199610 ـ هل ثبت أن الله تعالى ورسله يتلون القرآن على أهل الجنة في الجنة ؟

السؤال

وفقاً لمختلف العلماء : فإن الله والأنبياء سوف يتغنون بالقرآن (يتلون القرآن بصوت جميل جداً) في الجنة . هل هناك أي أثر ثابت أو أي حديث بخصوص هذا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لم يثبت في قراءة الرحمن جل جلاله القرآن على عباده في الجنة حديث ، ومثل هذا من أمور الغيب التي لا يجوز إثبات شيء منها ، ولا نفيه ، من غير خبر صحيح به .

سئل علماء اللجنة الدائمة :

هل صحيح أننا سنسمع ربنا يتلو علينا في الجنة ـ إن شاء الله ـ سورة الرحمن ؟

فأجابوا : " ليس ذلك بصحيح فيما نعلم " انتهى من "فتاوى اللجنة الدائمة" (4/ 318) .

وينظر جواب السؤال رقم : (199303) .

ثانيا :

أما قراءة الأنبياء عليهم السلام القرآن في الجنة فلا نعلم فيه شيئا مرويا ، وهو من أمور الغيب أيضا التي يجب الكف عن الخوض فيها .

وقد ذكر بعضهم أن نبي الله داود عليه السلام يقرأ القرآن على المؤمنين في الجنة ، لكن لا نعلم حديثا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يثبت ذلك .

وينظر : فصل : سماع أهل الجنة ، من كتاب " حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح " ، لابن القيم (1/543-555) ط عالم الفوائد .

وكذلك قراءة المؤمنين في الجنة : ليس فيها نص صريح بذلك ، وإن كانت قد تشهد لهذا الأصل في الجملة ظواهر بعض الأحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

فمما ورد من الأحاديث الصحيحة غير الصريحة ما رواه الإمام أحمد (25182) والنسائي في "السن الكبرى" (8176) عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (نِمْتُ ، فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كَذَاكَ الْبِرُّ، كَذَاكَ الْبِرُّ) وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ " .

وصححه الألباني في "الصحيحة" (913) .

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن كانت حقا وصدقا : إلا أنها ليست نصا في أن ذلك يكون في الجنة ، وأنه يبقى له ذلك فيها .

ومن ذلك أيضا ما رواه الترمذي (2914) وصححه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهماعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا) .

وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

وينظر في هذا جواب السؤال رقم (191930) .

وينظر في معنى "التغني بالقرآن" جواب السؤال رقم : (1377) .

والله أعلم .